المصطلح النحوي عند تمام حسان بين الأصالة والمعاصرة

إعداد :د/نعمان عبد الحميد بوقرة
قسم اللغة العربية،جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

تقديم

تمثل **آراء تمام حسان** اللسانية صورة واضحة المعالم لالتقاء الفكر اللساني العربي الأصيل والنظرية النحوية الغربية الحديثة في محاولة توفيقية ناقدة لمنهجي النحاة العرب القدماء واللسانيين المعاصرين البنويين منهم بشكل خاص ، قصد التأسيس لنظرية نحوية عربية حديثة[158] ، وسيكون من الضرورة بمكان أن نمعن هذه الآراء في ضوء سلسلة الأبحاث المنجزة من لدن **تمام حسان** بوصفها تصورات متكاملة لخطابه اللساني التجديدي ،وربما يكون مجديا عبر القراءة الفاحصة التوقف أبدا عند كتابه **اللغة بين المعيارية والوصفية** الذي طبع لأول مرة سنة 1958،والذي تبنى فيه وجهة النظر الوصفية في نقد التراث النحوي العربي الموسوم بالمعيارية بانقضاء عصر الاستشهاد؛ إذ اكتفى النحويون بدراسة المادة اللغوية القديمة (الفصيحة) دون أدنى محاولة لتجديدها باعتماد اللغة المتطورة [159] ،لقد اعتمد **تمام حسان** في رؤيته اللسانية الوصفية منهج العلماء الانجليز وفي مقدمتهم **فيرث** الذي كرس الطابع الاجتماعي للغة، ويربط البنية الشكلية بالدلالة، والسبب الموضوعي لهذا التبني ما يوجد من توافق منهجي بين اللغويين العرب بخاصة **الجرجاني** في نظرية النظم وما تدعو له النظرية **السياقية الفيرثية** من ضرورة الاهتمام بالسياق اللغوي وسياق الحال لدراسة معنى الكلام[160] المنطوق،وفي هذا السياق يعتقد **محمد صلاح الدين الشريف** أن **تمام حسان** ينتسب إلى مدرسة لغوية ذات منحى اجتماعي ما ، قد تكون المدرسة البريطانية ، وقد تكون مدرسة **فيرث** بالذات ، فلا شك أن **تمام حسان** مثل **فيرث** يجعل المعنى غاية الدراسة اللغوية ، ويوقف الدلالة على السياق الاجتماعي ، ودليل ذلك أن الممعن بالنظر في تعريفه للنظام النحوي بخاصة يتلمس استحواذ المعطى المعنوي على جملة التعريفات المعطاة [161] ،ويذهب **عطا موسى** إلى أن **تمام حسان** يتبنى منهجا توليفيا بين الوصفية والوظيفية فيما تطور لاحقا تحت إطار الوظيفية الجديدة التي هيكل أسسها وفعّلها إجرائيا **أحمد المتوكل** ، ودليل ذلك عنايته بالوظيفة اللغوية في مستويات اللغة المختلفة في ضوء مفهومي المقال والمقام [162]،وإلى مثل هذا الاستنتاج يذهب **عبد الرحمن بن حسن العارف** في دراسته للمصلح اللغوي عند **تمام حسان** حيث يقول : ‹‹وهكذا لاحظنا فيما تقدم من أمثلة ونماذج مصطلحية عند **تمام حسان** أنها لم تخرج عن نطاق مصطلحات المدرسة الإنجليزية ،في الأغلب

---

[158] -محمود أحمد نحلة ، نظام الجملة في شعر المعلقات ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، 1991،ص80 وما بعدها

[159] -تمام حسان ، اللغة بين المعيارية والوصفية ، ص 02

[160] - يعود هذا التأثر إلى دراسة تمام حسان الجامعية بإنجلترا فقد اتصل بالفكر اللساني ممثلا بنظرية فيرث السياقية ، وإن كان قد طعم بعض تفسيراته بآراء **سوسير** بخاصة في تعريفه للغة ،انظر تفصيل الحديث عن نظرية فيرث ومدرسة لندن في جيفري سامسون ،مدارس اللسانيات ، التسابق والتطور ، ترجمة محمد زياد كبه ، جامعة الملك سعود ،الرياض ، السعودية ،1997، ص226و238.

[161] -محمد صلاح الدين الشريف ، النظام اللغوي بين الشكل والمعنى من خلال كتاب تمام حسان **اللغة العربية معناها ومبناها ، حوليات** الجامعة التونسية ،17، سنة 1979 ، ص200 و214 .عن هذا الإطار الاجتماعي يمكن النظر في : مصطفى لطفي ،اللغة العربية في إطارها الاجتماعي ،معهد الإنماء العربي ،1981، ص47و48

[162] - عطا محمد موسى ، مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين ، دار الإسراء ، الأردن ، ط1، 2002

الأعم ، وبعضها منقول عن مدرسة براغ التشيكية ››[163] وقد حدد **تمام حسان** مفهوم القاعدة الوصفية بأنها تمثل جهة اشتراك بين حالات الاستعمال الفعلية فهي بهذا ليست معيارا جامدا [164] ،وتمثل المعيارية –عنده- الاحتكام للقياس والتعليل عوض الاستئناس بالجانب الاستعمالي الاجتماعي للغة ، لقد كانت ثنائية المعيارية والوصفية ملمحا تمييزيا فارقا عند تمام حسان بين النحو العربي واللسانيات الحديثة متأثرا في ذلك بما قرره مؤرخو اللسانيات الغربية في نعت الأنحاء الأوربية بالمعيارية في سياق دفاعهم المستميت عن المنهج الوصفي الذي دعا إليه كل من **سوسير** في أوربا و**بلومفيلد** في أمريكا في بداية القرن المنصرم[165] ، أما في كتابه **"مناهج البحث في اللغة"** الذي صدر سنة **1955** -والحقيقة أنه أسبق في التأليف من الأول- فقد عرض فيه إلى دراسة البنية اللسانية وفق منهج التحليل البنيوي الغربي المطبق –هنا –على اللغة العربية الفصحى[166] من خلال عمده إلى التمثيل لكل مستوى من اللغة العربية وتسليط المصطلحات والأدوات الخاصة بالمنهج البنوي في عملية الوصف كالقيم الخلافية و الفونيم والوظيفة والتوزيع والعلاقة [167] ،وفي مستوى الدرس النحوي يبنى التحليل العلمي على تصنيف العناصر المكونة لها شكليا ووظيفيا وهو تصنيف تجريبي مبني على الاستقراء بالحس [168] ،ويهتدي بفضل هذه الرؤية الشكلية الوظيفية إلى تقسيم الكلمة في العربية إلى اسم وفعل،و أداة و ضمير و خالفة.

إن المتتبع لما كتبه **تمام حسان** في هذين الكتابين يكتشف مزجا قام به بين مفاهيم متعددة لنظريات ومدارس متنوعة وربما مختلفة منهجيا ونظريا ، أما كتاب اللغة العربية معناها ومبناها **(1973)** فقد خصصه لوصف اللغة العربية باعتماد مقولات المنهج البنوي الحديث ،محاولا إعادة قراءة التراث النحوي في ضوء النظرية السياقية الفيرثية[169] ، والحقيقة أن **تمام حسان** لم يوضح لنا بشكل مقنع المنوال الفصيح ممثلا فيما قدمه النحاة من وصف في كتب النحو ،ولا شك أن الدارس المتمعن يدرك أن هناك خللا منهجيا وقع في الباحث بخاصة إذا تعمق البحث في خصائص المنهج البنوي وأصوله السوسيرية.

إن مجال هذا الكتاب- كما يقول **تمام حسان** -هو الفروع المختلفة لدراسة اللغة العربية الفصحى ،ويمثل المعنى فيه أهمية بالغة علما أن مدارس لسانية حديثة لا تدخل في صلب اهتماماتها الدراسة الدلالية، وتقتصر على وصف الشكل الخالص أو المبنى ويبدو أنه كان متأثرا إلى حد كبير بنظرية فيرث السياقية التي تميز بين المعنى المعجمي والمقامي[170] ، وهذه نظرة تقارب آراء القدماء العرب من مناطقة وأصوليين في دراسة الدلالة اللغوية المفردة أو في سياقها العرفي العام ؛يقول **تمام حسان** : " وحين قال البلاغيون لكل مقام مقال ،ولكل كلمة مع صاحبتها مقام وقعوا على عبارتين من جوامع الكلم يصدقان على دراسة المعنى في كل اللغات لا في العربية الفصحى فقط، وتصلحان للتطبيق في إطار كل الثقافات على السواء ،ولكن كتبهم لم تجد ظروفا مواتية لتذيع وتشتهر كما حدث لرأى **مالينوفسكي** وهو يصوغ مصطلحه الشهير **سياق الحال** يعلم أنه مسبوق إلى مفهوم هذا المصطلح بألف سنة أو ما فوقها ،إن الذين عرفوا هذا المفهوم قبله سجلوه في كتب لهم تحت مصطلح المقام[171]، وربما أمكنا تتبع كتاباته من إبراز الأسس التي قامت عليه نظريته النحوية التي وصفها بأنها أجرأ محاولة وصفية للغة العربية بعد سيبويه [172] ،وهي :

---

[163] - عبد الرحمن بن حسن العارف ، في المصطلح اللغوي عند الدكتور تمام حسان ،مجلة علوم اللغة ،المجلد 10 ، العدد1،سنة 2007

[164] -المرجع نفسه ، ص16.

[165] - الحقيقة أن المعيارية التي وصف بها النحو العربي لم تكن مقتصرة عليه فالنحوان الإغريقي والهندي كلاهما قام على أسس معيارية ، والظاهر أن دعاة الوصفية يغفلون كما قرر المسدي طبيعة النحو المعيارية في الأساس والجوهر ،انظ المسدي ن اللسانيات وأسسها المعرفية ، ص40.

[166] -مناهج البحث اللغوي ،ص13.

[167] -المرجع نفسه ،ص154-158.

[168] - المرجع نفسه ،ص 229-230.

[169] - اللغة العربية معناها ومبناها ، ص9و10.

[170] - المرجع نفسه ،ص336.

[171] - اللغة العربية معناها ومبناها ، ص372.

[172] -المرجع نفسه ، ص10،وانظر الأصول ، دراسة ابيستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب،القاهرة ،1982،ص5.

1-التقسيم السباعي للكلمة.
2-إمكان نقل لفظ من أقسام الكلمة إلى استعمال آخر.
3-المعنى إما وظيفي أو معجمي أو دلالي
4-تنقسم الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية ،وتنقسم أيضا إلى خبرية و طلبية وشرطية وافصاحية .
5-تحقق المعنى الوظيفي أساس في التحليل ،وإن لم يتحقق المعنى المعجمي.
6-النحو نظام من القرائن الصوتية والصرفية
7-القرائن نوعان معنوية ولفظية
8- لا تعمل القرائن إلا متضافرة
9-التضام إحدى القرائن المهمة ،وهو ينقسم إلى التلازم والتنافي والتوارد
10-تضافر القرائن يغني عن القول بالعامل
11-وجوب التمييز بين الزمنين النحوي والصرفي
12-علم المعاني قمة النحو العربي .
13-ضرورة ربط المقال بمقامه.
14-الجهات المخصصة لمعنى الحدث في الفعل هي المنصوبات ، والمخصصة لمعنى الزمن فيه هي النواسخ و الأدوات و الظروف .
15-أهمية فكرة الجهة المخصصة لدلالة الفعل لفهم الزمن النحوي[173] .

أولا-المصطلح النحوي وإعادة الصياغة

إن قراءة متمعنة في كتاب اللغة العربية معناها ومبناها يمكن أن يستنتج أن الباحث قد أعاد ترتيب الأفكار اللسانية الكلاسيكية التي تشتت في كتابات القدماء في ضوء المنهج الوصفي ومقولات النظرية السياقية تحديدا في مجال الدلالة ومقولات الفنولوجيا البراغية في مجال الصوتيات ، وربما تمكنا من عرض مجمل تصوراتها المصطلحية في هذه القراءة الواصفة مبتدئين بما يلي :

1- الأسس السياقية

السياق هو المكان الطبيعي لبيان المعاني الوظيفية للكلمات، فإذا اتضحت وظيفة كل كلمة، فقد اتضح مكانها في هيكل الأقسام التي تنقسم الكلمات إليها.

2- المعنى الأعم "معنى الوظيفة"

إن كل كلمة يمكن أن تنسب إلى قسم من أقسام الكلمات لمجرد النظر إليها، وذلك لأنها تتخذ معنى أعم، تتضح فيها وظيفتها التي تؤديها في اللغة، وموقعها من النظام النحوي العام، والمعنى الأعم مرتبط بالسياق وخارجه.

3- الوظيفة الاجتماعية

الكلمات تحدد من خلال الدلالات الاجتماعية الخاصة، لأنها تدخل في تحديد العلاقات التي ينبني عليها المجتمع.

4- معايير التصنيف

حدد تمام حسان مقايس تميز الوحدات اللغوية فيما يلي[174] :

1-الصورة الإعرابية .

2-الصيغة الخاصة(الاشتقاق والجمود والحروف الأصلية)

3-قابلية الدخول في جدول الإلصاق والإسناد والتصريف

---

[173] -تمام حسان ، تعليم النحو بين النظرية والتطبيق ، مجلة المناهل المغربيةعدد7، سنة 1967، ص126.
[174] - المرجع نفسه ،ص 100و106و111و121و126

4-الرسم الإملائي

5- الاتصال باللواصق

6- التضام وعدمه

7- الرتبة في الكلام

5- وحدات البنية اللسانية

تتمثل وحدات النسق اللغوي عند **تمام حسان** في ضوء اعتماد مبدأ المبنى والمعنى في الآن نفسه ، وهو مبدأ لم تراعه النظرية النحوية القديمة مكتفية بجانب واحد منه في الغالب بحسب تصوره، وهو جانب الدلالة ، ولعله السبب الذي جعل كثيرا من الدارسين في ضوء المقارنة التي أجريت بين مقولات النحوين الإغريقي والعربي يصدرون عن تأثير الأول في الثاني [175]، وهذه الوحدات هي [176] :

أ-الاسم

الاسم المأخوذ عند البصريين من الأصل(س م و) الدال على العلو والارتفاع والتنويه، وتتضمن هذه الأصول مفهوم السمو بالمسمى الذي لولا الاسم لكان خاملا،أما الكوفيون فالاسم عندهم يتصل بجذر (و. س .م) وهي الأصول الحرفية نفسها التي عند البصريين مع اختلاف ترتيبها، فالاسم في نظر الكوفيين مشتق من السمة والعلامة والسيماء[177]، ويذكر " ابن **فارس** " في هذا السياق أن بعضهم يرى أن الأسماء سمات دالة على المسميات، ليعرف بها خطاب المخاطب، وهي مجعولة للتنويه والدلالة على المعنى الذي تحت الاسم أما اصطلاحا فهو كل كلمة تدل على مسمى ليس الزمن جزء منه[178]، وهو لفظ دال على معنى في نفسه، ولا يتعرض ببنيته لزمان، ولا يدل جزء من أجزائه على جزء من أجزاء معناه[179]ولقد كان تعريف الاسم في الاصطلاح النحوي قضية مهمة تتصل مباشرة بنظريات النحاة، واتجاهاتهم في تحديد الاسم، وقد تنوعت طرق تعريفه، فلا يوجد اتجاه واحد، ولا نص واحد، يمكن أن يعتبر شافيا، منتظر أن يفي تعريف واحد برسم الاسم على نحو مانع جامع[180]،ويرى " تمام حسان أن مفهوم الاسم تندرج تحته خمسة أنواع، لم يعد منها الصفات، ولا الضمائر، ولا أسماء الأفعال، ولا أسماء الأصوات، ولا الإشارات، والموصولات، والظرف، وهذا لكون الاسم يتميز عن سائر أقسام الكلام الأخرى، من حيث الصورة الإعرابية والصيغة الخاصة، ومن حيث قابلية الدخول في جدول، وهو ثلاثة أنواع:جدول إلصاق، وجدول تصريف، وجدول إسناد، ومن حيث الرسم الإملائي، من حيث اتصاله باللواصق وعدمه، من حيث التضام وعدمه، ومن حيث الدلالة على مسمى، والدلالة على حدث، ومن حيث التعليق[181]،وهذه الأقسام الخمسة التي أدرجها تحت مفهوم الاسم هي :

1- الاسم المعين

ما دل على مسمى معين، كأسماء الأعلام والأجسام والأغراض، وهي المسميات الواقعة في نطاق التجربة.

---

175 - تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص88 يذهب **المجدوب** إلى أن مبدأ تضامن المبنى مع المعنى في تقسيم الكلام عند تمام حسان شبيه للوهلة الأول وبوجه عام لتضامن التعبير والمحتوى عند لويس **يلمسليف** في نظريته الغلوسيماتيكية ، المنوال النحوي ، ص221.

176-الظاهر أن تمام حسان في كتابه مناهج البحث في اللغة اكتفى بالتقسيم الرباعي للكلمة والذي قدمه **إبراهيم أنيس** في أسرار اللغة ، فالكلمة اسم وفعل وضمير وأداة ، مناهج البحث في اللغة ، ص.إلا أنه لم يقنع بهذا التقسيم مقترحا تقسيمه السباعي المشهور

177- المنصف عاشور، ظاهرة الاسم في التفكير النحوي، ص 46.

178-أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص154.

179- المنصف عاشور،ظاهرة الاسم في التفكير النحوي ، ص51.

180-أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ن ص48.

181- اللغة العربية معناها ومبناها، ص95.

2- اسم الحدث

أطلق النحاة على هذا الصنف من الأسماء مصطلحات متنوعة منها المصدر، واسم الحدث، وأحداث الأسماء، والأحداث، والحدثان، واسم الفعل، والفعل، الاسم المطلق، واستعمل سيبويه مصطلح " أحداث الأسماء "[182]،ويصدق اسم الحدث على المصدر، واسم المصدر، واسم المرة، اسم الهيئة، وهي ذات طابع واحد تدخل تحت اسم المعنى[183].

3- اسم الجنس

هو ما دل على غير معين من أفراد الجنس أو المجموعة التي يدل عليها:رجل، امرأة، ثور، بيت، كتاب، زهرة ،واسم الجنس مفهوم عام دال على أنواع موغلة في الشيوع والإبهام، وهو من الأسماء التي لا توصف بالاشتقاق[184]،ويندرج تحت اسم الجنس الجمعي كعرب، واسم الجمع كإبل ونساء وقوم وسرب[185].

4- الميمات

هي الأسماء المشتقة المبدوءة بميم زائدة، وهي اسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، ولا يندرج تحتها اسم المصدر الميمي.

5- الاسم المبهم

يجمع النحاة تحت مصطلح المبهمات أسماء الإشارة والموصولات الاسمية، وهي من الأسماء المعارف المخصوصة بالبناء والاحتياج إلى غيرها، ليكمل معناها، ويرفع إبهامها[186]،وهي الأسماء التي لا تدل على معين، بل تدل عادة على الجهات والأوقات والمقاييس والمكاييل، وتحتاج عند إرادة تعيين مقصودها إلى وصف أو إضافة أو تمييز[187]. و يحوصل الجدول التالي هذه الأقسام[188] :

الاسم المعين	اسم الحدث	اسم الجنس	الميميات	الاسم المبهم
	المصدر		اسم الزمان	
	اسم المصدر		اسم المكان	
	اسم الهيئة		اسم الآلة	

ب- الصفة

هي كل كلمة تدل على موصوف بالحدث[189]، وترتبط باسم الذات ارتباطا وثيقا من ناحية المعنى والصيغة[190]،ويرى " تمام حسان " أن الصفة تشتمل على خمسة أنواع وهي:

1- صفة الفاعل

182- المنصف عاشور،ظاهرة الاسم في التفكير النحوي ، ص126.
183- اللغة العربية معناها ومبناها ، ص93.
184- المنصف عاشور،ظاهرة الاسم في التفكير النحوي ، ص70.
185- اللغة العربية معناها ومبناها، ص94.
186- المنصف عاشور،ظاهرة الاسم في التفكير النحوي ، ص665.
187-اللغة العربية معناها ومبناها ، ص94.
188 - تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص90و91
189- أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات، ص161.
190- إبراهيم أنيس،من أسرار اللغة، ص124.

تدل على وصف الفاعل بالحدث منقطعا متجددا، وهو صفة مزدوجة تدل على الحدث، ومحققة في شكل صرفي واحد لكل صيغة من صيغ الفعل[191].

2- صفة المفعول

صفة مشتقة تدل على المحقق به الحدث، وتتضمن معنى الموصوف والصفة في بنية واحدة.

3- صفة المبالغة

سمى النحاة صيغ المبالغة في عدد من السياقات بمصطلح الأمثلة، وهي عندهم دالة على ما يدل عليه اسم الفاعل من مضامين الأسماء والصفات، مع زيادة تحقق مفهوم المبالغة في الحدث وتكراره، نحو:حمّال، وهبّاط، وسفاح، ونجّار[192].

4- صفة التفضيل

تدل على وصف الفاعل على سبيل تفضيله على غيره، وهي صفة مشتقة من الفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وكان أحدهما يفوق الآخر فيها، مثل:أكرم، أحقر، فيقال:أحمد أكرم من حمدان.وقد يأتي اسم التفضيل لمجرد الوصف دون المفاضلة مثال:أفصح هؤلاء أكبرهم وأصغرهم، أي كبيرهم وصغيرهم،ولا يشتق اسم التفضيل إلا على وزن واحد هو "أفعل"، ويؤنث على "فعلى"، نحو:كبر: أكبر وكبرى.

5- الصفة المشبهة

هي لفظ يشتق من الأفعال اللازمة ليدل على ما يدل عليه اسم الفاعل، مع ثبوتها في الموصوف، وتصاغ غالبا من باب فعل يفعل، مثل:فرح يفرح، ومن باب فعل يفعل، مثل:شرف يشرف شريف[193] ،وهي تكون أيضا مشبهة باسم المفعول في أمثلة قليلة، نحو:جريح في معنى مجروح، وأسير في معنى مأسور[194]،وكل صفة من هذه الصفات المذكورة آنفا، تختلف عن الأخرى مبنى ومعنى[195]، فإن حدث وأن اتفقت اثنتين من حيث الصيغة، فإن المعنى يفرق بينهما،كما يمكن أن تقسم الصفة إلى مذكر ومؤنث، ومفرد ومثنى وجمع، ومعرفة ونكرة، ويمكن أن تكون مسندا ومسندا إليه، وهذه إحدى سمات الصفة بوصفها مبنى مختلفا عن الاسم والفعل، ولعله من بين الأسباب التي جعلت "**تمام حسان**" يفرد للصفة قسما خاصا عن بقية أقسام الكلمة،وكون الصفات المشتقة صنفا اسميا مهما، في نظر النحاة فهي أسماء دالة من حيث المضمون النحوي على معنى الصفة، ومتصلة بأصل المفهوم من اسم الحدث الذي حظي عندهم كما رأينا بمنزلة أساسية، وتقترن الدلالة على الصفة في هذه الأسماء بضرورة افتراض موصوف يعد محل الحدث والوصف[196].

ج- الفعل

يدل على معنى في نفسه، أو اقتران بالزمان، مثل:"جاء" وعلامته قبول السين وسوف، أو تاء التأنيث الساكنة، أو ضمير الفاعل، ونون التوكيد، ومنه الفعل الماضي والمضارع والأمر[197]،ويعرفه "**إبراهيم أنيس**" بكونه ركنا أساسا يعتمد وظيفته في الجملة إفادة الإسناد، كما يقوم بإفادة الحدث في زمن معين"[198] يقسم الفعل من حيث المبنى الصرفي إلى ماضي ومضارع وأمر، وهي الأقسام التي نص عليها النحاة القدامى،يقول **ابن هشام الأنصاري**:"**وأما الأفعال فثلاثة أقسام:**

- ماضي ويعرف بتاء التأنيث الساكنة وبناؤه على الفتح
- وأمر يعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة

191- المنصف عاشور، ظاهرة الاسم في التفكير النحوي ، ص55.
192- المرجع نفسه، ص57.
193- المرجع السابق، ص181.
194- المنصف عاشور، ظاهرة الاسم في التفكير النحوي ، ص 156.
195- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 162.
196- أحمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، ص 155.
197- أحمد بقش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ط2، ص05، دار الجيل، بيروت، لبنان.
198- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص 56.

- ومضارع يعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف " نأيت... "[199].

هذا ويرى "تمام حسان" أن الأقسام الثلاثة للفعل تختلف من حيث المبنى، وهي فوق ذلك تختلف من حيث المعنى، ، وتختلف في دلالتها بصيغتها على الزمن[200]، فالفعل نظام زمني يؤدي في الصرف وظيفة الصيغة المفردة، أما في النحو فهو ظاهرة تقوم على الموقع والقرينة، وللأفعال في جملتها سمات من المبنى والمعنى، يمكن تمييزها عن غيرها من أقسام الكلم الأخرى، يحاول" **محمد أحمد قدور** "ضبطها في العناصر التالية:

1- يدل على حدث وزمن دلالة صرفية "خارج السياق"
2- يختص بقبول علامة الجزم(للمضارع فقط)
3- ايثنى ولا يجمع، بل يسند للمثنى والجمع، ولا يقبل التعريف ولا النداء أو التوين
4- لا يضمر ولا يعود عليه ضمير، ولا يقبل الإضافة
5- له صيغ صرفية خاصة به "أبواب الثلاثي الستة، و مزيداتهما، وأوزان الرباعي المجرد والمزيد"
6- يختص بمجموعة من الضمائم واللواصق، كالسين وسوف، وحروف المضارعة، و"لا" الأمر، وأدوات الشرط والجزم والنصب، ونون التوكيد، ونون النسوة، ونون الوقاية.
7- لا يأتلف من الفعل والفعل كلام، إذ لا بد من وجود الاسم[201]
8- الفعل ركن أساس في معظم لغت البشر ووظيفته في الجملة إفادة الإسناد[202].

د- الضمير

اسم جامد يقوم مقام اسم ظاهر للمتكلم أو المخاطب أو الغائب، والغرض من الإتيان به الاختصار[203]، وهو أقوى أنواع المعارف ويعرف " تمام حسان " الضمير بأنه لا يدل على مسمى كالاسم، ولا على الموصوف بالحدث كالصفة، ولا حدث وزمن كالفعل، فالضمير كلمة جامدة تدل على عموم الحاضر والغائب، دون دلالة على خصوص الغائب أو الحاضر[204]و أما أنواعه فهي:

أ- من حيث الشخصية

- ضمائر المتكلم: أنا، نحن
- ضمائر المخاطب: أنت وفروعها: أنت، أنتما، أنتن، أنتم
- ضمائر الغائب: هو وفروعها: هي، هما للمؤنث، هما للمذكر، هم، هن[205] ،وهي ضمائر شخصية، وقد تكون موصولية: كالذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، الألى، اللائي ، وهناك ضمائر الإشارة التي ضمها " تمام حسان " تحت ضمائر الحضور، وهي: هذا وفروعها: ذلك، ذاك، هذي، هذه، تلك، هذان، ذانك، هاتان، تانك، هؤلاء، أولائك، هنا، هناك، هاهنا، هنالك[206].

ب- من حيث الظهور أو الاستتار

- الضمير البارز: هو ما كان له صورة في اللفظ، أو هو كل ما سبق الحديث عنه من ضمائر منفصلة ومتصلة مثل :أنا، إياك، التاء في لعبت، الياء في كتابي.
- الضمير المستتر: وهو ما لم تكن له صورة في الكلام، بل كان مقدرا في الذهن، ومعنويا في الضمير[207]، وذلك كالضمير المستتر في "العب" وتقديره "العب أنت".
- ضمير الشأن: هو ضمير لا يعود على شخص معين، وإنما على الجماعة التي تليه وتأتي بعده، خلافا لسائر الضمائر التي تعود على اسم متقدم عليها، ويأتي في صدر الجملة، والجملة بعده مضمرة وتوضح المراد منه ومعناها معناه، وإنما سمي ضمير الشأن أو الحال أو الحدث الذي

199- ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، محمد محي الدين عبد الحميد، 1416هـ، ص 32.
200- اللغة العربية معناها ومبناها، ص 105.
201- أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ص 163-164.
202- أبو السعود حسين الشاذلي، الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية، ،مجلة كلية دار العلوم، ص 18
203- أحمد بقش،الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 239.
204- اللغة العربية معناها ومبناها، ص 108.
205- أحمد ممد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 163.
206- المصدر السابق، ص 109.
207- المرجع السابق، ص 240.

سيدور بعده مباشرة[208].

ج- من حيث الاتصال والانفصال

1 - ضمائر منفصلة

-للمتكلم: أنا، نحن " ضميرا رفع منفصلان "، إياي، إيانا " ضميرا نصب منفصلان ".

-للمخاطب: أنت، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن " ضمائر رفع منفصلة ".

-للغائب: هو، هي، هما، هم، هن " ضمائر رفع منفصلة "، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن " ضمائر نصب منفصلة ".وتعرب هذه الضمائر بحسب موقعها في الجملة، وغالبا ما تكون ضمائر الرفع مبتدأ، أو ضمائر النصب مفعولا به.

2- ضمائر متصلة

ضمائر رفع منفصلة تاء الفاعل المتحركة، نون النسوة، واو الجماعة، ألف الاثنين، ياء المؤنثة المخاطبة،و ضمائر مشتركة بين الرفع والنصب: ياء المتكلم، مثال:مرْ بي أخي وحيْاني ثم قال: ليتني أنجح، كاف الخطاب، هاء الغائب،و ضمائر مشتركة بين الرفع والنصب والجر: نا الدالة على جماعة المتكلمين أو المتكلمات أو على مثناهما.

إن الضمائر صنف من الأسماء يقوم بدور نحوي هام يتمثل في تعريف الاسم وتوضيحه وبيانه، وهي من قبيل العلامات لا تقوم في الكلام بنفسها،وعدد الضمائر على عدد المعاني، لا تحتاج إلى وصف زائد، لأنها حسب عبارات النحاة من قبيل النوائب و الأخلاف و الأعواض عن الأسماء الظاهرة في الخطاب،**وابن جني** يقول:"... **الأسماء المضمرة ثوان لها " للأسماء المظهرة " وأخلاف منها ومعوضة عنها فلم تقو قوة ما هي تابعة له ومعاضة منه** "[209]،فالضمائر ليست ذات أصول اشتقاقية، وكلها مبنيات، تدل على مطلق الحاضر والغائب[210]،يقول **إبراهيم أنيس:**"... **ألفاظ صغيرة البنية تستعيض بها اللغات عن تكرار الأسماء**... "[211].

ه-الخوالف

هي كلمات تستعمل في أساليب إفصاحية، أي الأساليب التي تستعمل للكشف عن موقف انفعالي ما والإفصاح عنه، لقد أخذ " **تمام حسان** " هذا المصطلح عن القدامى، من " **الفراء** " نقلا عن **الأشموني**، وقد أوضحها من حيث الاستعمال بقرينة الشبه التي تسمى في الإنجليزية (Exclamation)[212]،والخوالف أربعة أنواع تستعمل في الأسلوب الإفصاحي والإنشائي التأثري والانفعالي وهي:

أ- **خالفة الإخالة** وهي ما أطلق عليه النحاة " **اسم الفعل** "، وهي:

- اسم فعل ماض كهيهاتَ: وهو كل اسم فعل دل على معنى فعل ماض، مثال: هيهات اللقاء بعد القطيعة.

- اسم فعل مضارع كوَيْ: وهو كل اسم فعل دل على معنى فعل المضارعة، مثال:آه من ظلام البؤس!

- اسم فعل أمر كصهْ: وهو كل اسم فعل دل على معنى فعل أمر[213].

ب- **خالفة الصوت** وهي ما يسمى " اسم الصوت "، أصوات يخاطب بها من لا يعقل من الحيوان أو صغار الإنسان، واسم الصوت يشبه اسم الفعل من حيث صحة الاكتفاء به، وإنما لم

208- المرجع نفسه، ص 141.

209- المنصف عاشور، ظاهرة الاسم في التفكير النحوي ، ص 660.

210- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 164.

211- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص 124.

212- اللغة العربية معناها ومبناها، ص 113.

213- أحمد بقش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 260.

يجعل اسم فعل لأنه لا يحمل ضميرا، ولا يقع في شيء من تراكيب الكلام[214]،ويلاحظ أن مصطلح اسم لا ينطبق على هذه المباني الجامدة التي لا تقبل علامات الأسماء ولا علامات الأفعال، كأصوات دعوة الحيوان وحكاية الأصوات، مثل: طاق للضرب، وطق لوقع الحجر.

ج- **خالفة التعجب** التي يسميها النحاة " صيغة التعجب " ،وهو نداء يقصد به التعجب من شيء جميل، كما يستخدم لتوضيح حالة نفسية خاصة بالنسبة إلى التكلم، وبالنسبة إلى الوضع النحوي[215]،كما حولت ونقلت الظروف إلى أدوات، والإشارة المكانية إلى الظرفية، فلا مانع إذن من أن هذه الصيغة محولة من اسم التفضيل، وأن صيغة التعجب هي صيغة التفضيل منقولة إلى معنى جديد في تركيب جديد[216].

د- **خالفة المدح والذم**،التي يسميها النحاة " فعلي المدح والذم " ،ولقد كان الاختلاف بينهم حول انتماء هاتين الخالفتين، فرآها بعضهم أفعالا، ورآها البعض الآخر أسماء.

- من أفعال المدح:نِعْمَ، حبّذا:﴿والأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْماهِدُونْ﴾ (الذاريات/48)

- من أفعال الذم:بِئْسَ، ساء، لاحبذا، ويرى " **تمام حسان** " أن الخوالف تشترك من حيث المبنى في أنها تعبيرات لا تتغير صورتها حين يراد تصريفها، وتشترك من حيث المعنى في أنها تؤدي معنى الإفصاح الإنشائي، يحسن أن نضع بعده في الكتابة علامة تأثر(!)[217].

و-الظرف

قسم يدل على زمان أو مكان وقوع الفعل ،ويتضمن جوابا عن سؤالين: متى وأين[218]،أما أنواعه فهي :

1 - الظرف المتصرف والظرف غير المتصرف، فأما المتصرف فلا يلازم النصب على الظرفية، وإنما يتركها إلى حالات الإعراب الأخرى التي لا يكون فيها ظرفا، كأن يقع مبتدأ أو خبرا أو فاعلا، مثل: يومكم سعيد: يوم مبتدأ، سعيد: خبر، أما غير المتصرف فلا يستعمل إلا ظرفا، مثل: قطّ، عوض، وإذا، وبينما، وأيّان، وأنّى، ومن الظروف غير المتصرفة.

2- الظرف المبهم والظرف المؤقت (المحدود)، فأما المبهم فهو النكرة التي لا تدل على وقت معين أو مكان معين،ومن ظروف الزمان المبهمة: أبدا، وحين، وقت، وزمان...[219]،ومن ظروف المكان المبهمة: الجهات الست: أمام، وراء، قدام، خلف، يمين، يسار، فوق، تحت، جانب، ناحية، وجهة وأما المؤقت فمختص من الزمان أو المكان: ساعة، يوم، ليلة، أسبوع، بلد، مسجد، نهر، بحار...وأما الظروف التي رآها " **تمام حسان** " تستحق أن تكون في قسم من أقسام الكلام، فهي ظروف الزمان: إذْ، إذا، لمّا، أيّان، متى،وظروف المكان: أين، أنّى، حيث[220]" هذا وتتميز الظروف بكونها لا تكون إلا مبنية،ولا تستند ولا يسند إليها،ولا تقبل (أل) التعريف،علما أن ليس لها صيغ خاصة،كما أنها تتصرف،أما رتبتها فالتقدم على المدخول سواء أكان مفردا أو جملة[221]، وبالنسبة إلى حالتها الإعرابية فإنها جميعا منصوبة، وما كان منها مبنيا كان في محل نصب.

ز-الأداة

الأداة مبنى تقسيمي يؤدي معنى التعليق، والأداة تكون بالضرورة بين الأجزاء المختلفة من الجملة[222]،واختلف أهل البصرة والكوفة في استعمال هذا المصطلح، وشاع عند البصريين استعمالهم مصطلح الحرف، وسمى الكوفيون الحرف أداة،كما يطلق الحرف عندهما على السواء، ويعنى به الحرف من حروف الهجاء،وأما الأداة فهي تؤدي مفهومها عاما وشاملا لا يقوى الحرف

214- العربية معناها ومبناها، ص 113.
215- صالح بلعيد، النحو الوظيفي، ص 186، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
216- العربية معناها ومبناها، ص114.
217- أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات، ص169.
218- المنصف عاشور،ظاهرة الاسم في التفكير النحوي ، ص396.
219- المرجع السابق، 397.
220- اللغة العربية معناها ومبناها، ص 121.
221-أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 170.
222- اللغة العربية معناها ومبناها، ص 123.

على تأديته[223] ،ويقسم " **تمام حسان** " الأداة إلى قسمين هما:

أ-الأداة الأصلية

هي الحروف ذات المعاني كحروف الجر والنسخ والعطف...،وهناك المعاني المؤلفة من مبنى أحادي: الواو، الباء، الهمزة،وهناك المعاني المؤلفة من مبنى ثنائي كـ: أن، بل، لن، عن، في،والمؤلفة من مبنى ثلاثي كأجل، إذن،و المؤلفة من مبنى رباعي: أمّا، ألا، كأنّ، لولا، لعلّ،والمؤلفة من مبنى خماسي نحو: لكنّ[224].

ب-الأداة المحولة

هي مباني تنتمي إلى أقسام الكلام، ولكنها حولت إلى قسم الأدوات، لأنها أشبهتها في أداء معان وظيفية تخص الحروف كما سماها النحاة، وتكون ظرفية تستعمل في تعليق جمل الاستفهام والشرط،أو اسمية مثل استعمال الأسماء المبهمة في تعليق الجمل مثل: كم، كيف في الاستفهام والتكرار والشرط أو فعلية لتحويل بعض الأفعال التامة إلى صورة الأداة بعد القول بنقصانها، مثل: كان وأخواتها، وكاد وأخواتها،أو ضميرية كنقل من وما وأي إلى معاني الشرط والاستفهام والمصدرية والظرفية والتعجب ...الخ،وتشترك الأدوات جميعها في أنها لا تدل على معان معجمية لأنها مبنى صرفي، يغلب عليه البناء والجمود، فالمعاني التي تؤديها الأدوات معان وظيفية عامة تنتمي إلى النحو لا إلى المعجم[225].

تقويم المفاهيم

لقد أسهم تمام حسان في إثراء التنظير النحوي وفق رؤية تجمع بين القديم ومقولات اللسانيات الحديثة ، وإن وسمت نزعته هذه عند البعض بكونها توفيقية أكثر منها إعادة بناء ، وهذا يقودنا إلى استعراض أهم النقود التي وجهت إليه من طرف بعض اللغويين العرب ، والتي يمكن إجمالها فيما يلي :

1-التركيز الشديد على المقوم المعنوي الوظيفي في التحليل قلّل من المنحى الشكلي التركيبي في وصف بنية الجملة العربية في ضوء ما تدعو غليه الأنحاء الشكلية المعاصرة .

2-لم يقم نموذجه الذي عرضه في نظرية تضافر القرائن على وصف جديد للغة بل اعتمد ما قدمه التراث نفسه من مادة لغوية لا تلقي بالا للتغيرات اللغوية الجديدة التي مست اللغة العربية في الاستعمال الرسمي والمألوف ، مما يعني ضرورة إعادة النظر في مسألة اللغة الموصوفة[226] .

3-تعمد تعريب المفاهيم اللسانية الغربية وتسميتها بأسماء تراثية قلل من حداثة نموذجه ، فجعله مجرد صورة محاكية للأصل القديم (سيبويه ، ابن جني ، الجرجاني وغيرهما)، وربما قصد في هذا تيسير الكتابة النظرية النحوية لتكون أكثر تداولا في المستوى التعليمي، وفي هذا السياق يقترح **عطا موسى** أن يضاف إلى عنوان كتابه : اللغة العربية معناها ومبناها عبارة في القرنين الأول والثاني للهجرة[227] لأن منطلق ومنتهى الباحث في تنظيره وتطبيقة الرأي والشاهد التراثي في أغلب الأحيان .

4-تركيزه المفرط على الجانب المعنوي جعله يقلل من شأن المتكلم وسليقته اللغوية لحساب المخاطب ،وكيفية إدراكه للمعنى ، وهذا توجه بنيوي صرف يهمل القدرة الإبداعية لدى المتكلم التي تسمح له بإنتاج وفهم عدد لا محصور من التراكيب المختلفة وظيفة وسياقا ، وهذا يفسر عدم عنايته بأهم المقولات اللسانية التي صدرت عنها نظرية النحو التوليدي التحويلي[228]، ويذهب **عز الدين المجدوب** في كتابه **المنوال النحوي** إلى أن **تمام حسان** في تأثره وتبنيه لنظرية **فيرث** قد وقع في شيء من التعميم والانخراط في الأحكام المسبقة الناتجة عن السجال المدرسي في أوربا على وجه الخصوص من ذلك حكمه على **بلومفيلد** و**سوسير** بأن منهجيهما يؤدي إلى التضحية باستقلالية البحث اللساني ،

223- أبو السعود الشاذلي، الأدوات النحوية، ص 25.

224- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 171.

225- المرجع نفسه ، ص171.

226 - عبد القادر الفاسي الفهري ، اللسانيات واللغة العربية ، ص51 وما بعدها .

227 - عطا موسى مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين ، ص322.

228 -محمد صلاح الدين الشريف ، النظام اللغوي بين الشكل والمعنى من خلال كتاب تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها ، حوليات الجامعة التونسية ، عدد17 ، سنة 1979 ، ص2001.

يقول تمام حسان :‹‹وكما كان **بلومفيلد** تابعا لمذهب **وايس** السلوكي كان **دي سوسير** تابعا لمذهب **دوركايم** الاجتماعي التركيبي ، وفي كلتا الحالتين تستعير اللغة طريقتها من منهج غريب عنها مع التضحية باستقلالها في المنهج [229]››بالإضافة إلى عدم تمييزه بين النظريات الوصفية الشكلية والوظيفية في إطار المذهب البنيوي الحديث في اللسانيات .هذا ويتسم منهج **تمام حسان** من وجهة نظر **المجدوب** بالتعامل مع المفاهيم اللسانية الحديثة في سياق قراءته التقويمية للتراث بعدم التمثل الشامل لأهم الفرضيات التي تقوم عليها النظرية الحديثة ، وذلك لانسياقه وراء جماعة التيسيريين بزعامة **إبراهيم مصطفى** ، يقول صاحب كتاب المنوال النحوي :‹‹. ..ونظن أن **تمام حسان** رغم ما نوهنا به في شأنه لم يبلغ هذه المرتبة ، ولم يتمثل جدة اللسانيات تمثلا واضحا وشاملا بحيث يعين الفرضيات الملائمة لنقد التراث النحوي العربي ›› [230] .كما أن الاهتمام بالمعنى لديه كان سببا في عدم العناية بالتركيب (الجملة) والذي يوليه اللسانيون والنحويون في عصرنا بالغ العناية[231].

خاتمة

بعد هذا العرض التفصيلي لأهم ما قدمته رؤية **تمام حسان** النحوية اللسانية في مستوى المصطلح النحوي الذي ظهر في سياق التأسيس لنظرية **تضافر القرائن** التي شغلت بال الدارسين في البلاد العربية ردحا من الزمن ، يمكن أن يشار في هذا المقام إلى أهميتها اللسانية من خلال:

1- تفريقها بين القرائن المعنوية التي تشمل المعاني النحوية العامة كالإثبات والنفي والتوكيد، والمعاني النحوية الخاصة كالفاعلية والمفعولية والإضافة، والعلاقات السياقية التي تربط بين تلك المعاني الخاصة،وبين القرائن اللفظية، وما يقدمه النظام الصوتي والصرفي للغة، والعناصر المستخرجة من هذين النظامين كعلامة الإعراب،و المطابقة،و الرتبة،و مبنى الصيغة والنظام والأداة والتنغيم[(232)]،ويمثل هذا التفريق فصلا بين مفهوم المعنى ومفهوم المبنى. إن هذه النظرية من وجهة نظر صاحبها تأمل في تعويض نظرية العامل التي قال بها القدماء في تفسير الحركة الإعرابية ، وهي في هذا السياق نظرية دخيلة على النحو العربي علاوة على قصورها من حيث عنايتها البنوية بوجه واحد من القرائن ألا وهو الإعراب الظاهري بالحركات، ويسعى **تمام** في هذا الإطار إلى التقليل من شأن هذه القرينة بدعوى ترك العرب لها في حال اللبس ولتضافر قرائن معنوية ولفظية أخرى ترجح المقصود[233] وإن كان في نظر البعض قد أتى بعامل نحوي جديد لا يقل تعقيدا على مستعملي اللغة من عامل الإعراب[234].

2-استثمارها في علم البيان ذلك أن وظيفة القرينة تعين دائما على أمن اللبس، سواء في حقل النحو أو حقل

البيان أو أي حقل من حقول السيمياء[(235)].وبالرغم من تلك النقود المهمة والمؤسسة التي نوافقها فإنه لا يمكن أن نجحد قيمة هذا المشروع النحوي المهم الذي قدمه تمام حسان وهو بالنسبة إلينا يمثل أسباب قوته ونجاحه في حجيته ووضوحه في الأدوات والغاية ، إذ كثيرا ما نعدم هذه الخصلة وطول النفس في بعض المشاريع اللسانية العربية الواعدة ، فيجعلها غموضها سببا في انصراف الناس عنها ، إن الخطاب اللساني النحوي عند تمام حسان يمتلك منطقا حجاجيا نافذا بالرغم من أوجه الخلل التي

---

[229] - تمام حسان ، اللغة بين المعيارية والوصفية ، ص37.

[230] - عز الدين المجدوب ، المنوال النحوي ، ص43.وانظر في هذا السياق كلام تمام حسان في مناهج البحث في اللغة ،ص12 واللغة بين المعيارية والوصفية ، ص3،ومما يؤاخذ المجدوب عليه تمام حسان غير عاذر له في ذلك لاطلاعه على المنجز اللساني الحديث بعكس الذين أثروا فيه من التيسيريين :قوله بتأثر النحو العربي بالمنطق الأرسطي ورفضه للتقدير النحوي ورفضه للأصل النظري الذي ترد غليه الفروع في الصرف وانسياقه وراء التجريبية التي لاتأبه للتأسيس النظري الذي تقرره فلسفة العلوم.

[231] - عطا موسى ، مناهج الدرس النحوي في العالم العربي ، ص322.

[232]- المرجع نفسه، ص 71.

[233] - تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص232 وانظر قربا منه محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، ص319،وانظر أيضا تمام حسان ،القرائن النحوية واطّراح الإعرابين التقديري والمحلي ،مجلة اللسان العربي ،الربط ، مجلد 11،ج1974،1،ص51.

[234] - عطا موسى ، مناهج الدرس النحوي في العالم العربي ، ص323.

[235]- المرجع نفسه، ص 85-86.

أشار إليها بعض الدارسين العرب في ضوء حيثيات معرفية متعددة .هذا وإنه ليس من غرض هذه الدراسة تحليل المفاهيم النحوية ، ومقارنتها بما قدمه لسانيون آخرون لإثبات مدى نجاعتها ،وإنما الغرض العرض والوصف ليتيسر للدارس المنقب في أسس المنهج اللساني والنحوي العربي الحديث الوصول إلى التصور النحوي المبدئي لهذا الباحث.

مراجع البحث

•إبراهيم أنيس

1-الأصوات اللغوية، دار الطباعة الحديثة، ط5، 1987

2-من أسرار اللغة،مكتبة الانجلو مصرية ، ط6،القاهرة ، 1987.

•إبراهيم حمادة

3-الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي.

•أحمد بقش

4-الكامل في النحو والصرف والإعراب، ط2، ص05، دار الجيل، بيروت، لبنان.

•أحمد سليمان ياقوت

5-ظاهرة الإعراب في النحو العربي،

•أحمد محمد قدور

6- مبادئ اللسانيات،دار الفكر المعاصر،دمشق ودار الفكر المعاصر، بيروت ،1996

•تمام حسان

7 -الأصول ، دراسة ابيستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب،القاهرة ،1982.

8 - إعادة وصف اللغة العربية ألسنيا ، ضمن سلسلة اللسانيات واللغة العربية (رقم4)مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية ، تونس1978.

9 -البيان في روائع القرآن ،دراسة لغوية أسلوبية ،عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1993.

10-تعليم النحو بين النظرية والتطبيق ، مجلة المناهل المغربية ،وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية ،عدد8، مارس ،سنة 1977.

11-القرائن النحوية واطّراح الإعرابين التقديري والمحلي ،مجلة اللسان العربي ،الربط ، مجلد 11،ج1974،1،ص51.

12 - اللغة بين المعيارية والوصفية ،دار الثقافة ، الدار البيضاء ، 1980.

13- اللغة العربية معناها ومبناها نالهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط2 ، القاهرة ،1979

14 -مناهج البحث في اللغة ،دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط1974،2.

الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمن ت 471ه)

15 -دلائل الإعجاز ،تحقيق محمد رضوان الداية وفايز الداية ،دار قتيبة ، دمشق ، 1983.

ابن جني (أبو الفتح عثمان ، ت 392 ه)

16- الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ،دار الهدى ، ط2 ، بيروت ،دت.

• جيفري سامسون

17- مدارس اللسانيات ، التسابق والتطور ، ترجمة محمد زياد كبه ، جامعة الملك سعود ،الرياض ، السعودية ،1997.

•خليفة صحراوي

18-العقبات الصوتية في تعليم اللغة العربية، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والفرنسية، رسالة ماجستير، [رقم 89]

•خليل أحمد عمايرة

19 -في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق) ط1، 1984.

•رمضان عبد التواب

20-المدخل إلى اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتب الخاتمي، القاهرة، ط2، 1985.

•زبير دراقي

21-محاضرات في اللسانيات التاريخية والعامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر.

•صالح بلعيد

22-الإحاطة في النحو، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر،
23-النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994

•شوقي ضيف

24-المدارس النحوية، ط6،دار المعرف ، القاهرة،دت.

•فاضل صالح السامرائي

25-الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم، ط1.

•عباس حسن

26-اللغة والنحو بين القديم والحديث، ط2، دار المعارف، 1971.

• عبد الجبار توامة

27- القرائن المعنوية في النحو العربي، جامعة الجزائر، معهد الآداب واللغة العربية، السنة الجامعية (1995-1994) أطروحة دكتوراه، رقم 191
28-زمن الفعل في اللغة العربية، قرائنه وجهاته، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر.

•عبده الراجحي

29-فقه اللغة في الكتب العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1979.

•عبد الرحمن أيوب

30-دراسات نقدية في النحو العربي ،مكتبة الأنجلو مصرية ،القاهرة،1957

•عبد القادر عبد الجليل

31-الأصوات اللغوية

•عبد الكريم بكري

32-ابن مضاء وموقفه من أصول النحو العربي.

•عبد القادر الفاسي الفهري

33-اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية ،ط1 ، الدار البيضاء ،دار توبقال ، 1985

•علي بن محمد الشريف الجرجاني

34-التعريفات، مكتبة لبنان، ط 1985.

•ماريو باي

35-أسس علم اللغة، ترجمة وتعليق، أحمد مختار عمر،عالم الكتب ، ط3، 1987

•محمد حماسة عبد اللطيف

36-العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث،الكويت ، جامعة الكويت ، 1984.

•محمد صلاح الدين بكر

37- نظرة في قرينة الإعراب، حوليات كلية الآداب ،جامعة الكويت ،الحولية الخامسة ، 1984.

•محمد صلاح الدين الشريف

38 - النظام اللغوي بين الشكل والمعنى من خلال كتاب تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها ، حوليات الجامعة التونسية ،17، سنة 1979 .

•محمد خير حلواني

39-أصول النحو العربي، الناشر الأطلسي ، الرباط 1983.

•محمد سعد

40-مباحث التخصيص عند الأصوليين والنحاة، منشأة المعارف، الإسكندرية.

•محمد عيد
41-أصول النحو العربي في نظر النحاة، ورأي ابن مضاء في ضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب ، القاهرة ،1973.
•محمود أحمد نحلة
42-نظام الجملة في شعر المعلقات ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، 1991
43-مدخل إلى دراسة الجملة العربية ،دار النهضة العربية ، بيروت، 1988.
•محمود السعران
44-علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي ،دار الفكر العربي ن القاهرة ، 1962.
• مصطفى حميدة
45-نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية،
•مصطفى لطفي
46-اللغة العربية في إطارها الاجتماعي ،معهد الإنماء العربي ، بيروت،1981.
•ابن مضاء القرطبي
47-الرد على النحاة ، تحقيق شوقي ضيف ، ط2،دار المعارف ، القاهرة ، 1982.
•المنصف عاشور
48-ظاهرة الاسم في التفكير النحوي.
•ابن منظور
49-لسان العرب المحيط، دار صادر ، بيروت ، د ت.
•نعمان بوقرة
50 - تفسير النصوص وحدود التأويل عند ابن حزم الأندلسي ، قراءة في أعراف الفهم الظاهري للخطاب القرآني ،مطبوعات أمانة عمان الكبرى ، عمان ، 2007.
•ابن هشام الأنصاري
51-شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،القاهرة، 1416هـ.